السِّلْسِلَةُ السَّعْدِيَّةُ (٦٣)

معلومات عن العين

جمع وترتيب

السيد / محمد بن علوي العيدروس (سعد)

السِّلْسِلَةُ السَّعْدِيَّةُ (٦٣)

معلومات عن العين

جمع وترتيب

السيد / محمد بن علوي العيدروس (سعد)


بسم الله الرحمن الرحيم

تصميم وطباعة
المساوى للدعاية والإعلان ـ سيئون ـ 777339345

يقولــــون ذكــــر المــــرء يحيــــا بنســــله

ولــــيس لــــه ذكــــرٌ إذا لم يكــــن نســــلُ

فقلــــت لهــــم نســــلي بــــدائع رســــائلي

فمــــن سرّه نســــلٌ فــــإني بــــذا أســــلو



مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين وإمام الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ..

فهذا كتاب يحتوي على بعض من المعلومات التي جمعتها عن العين التي هي نعمة من نعم الله تعالى علينا وعلى جميع المخلوقات، وأن هذه الحاسة هي أفضل الحواس الخمس بعد السمع، وإليك أخي القاري هذه الرسالة، أرجو الله أن أكون قد وُفِّقت في جمعي لهذه المعلومات المهمة عن العين،كما أسأله الإخلاص والنفع بها . آمين .

المؤلف

محمد بن علوي العيدروس

مدخل :

تطلق العين على عدة معاني لجودتها فمنها :

العين الباصرة.

عين الشمس.

الذهب والفضة.

منبع الماء.

الجاسوس.

(أعيان) ومفردها عين تطلق على الصدور في البلاد وغيرها.

تطلق على المحسود يقال له أصابته (العين).

تطلق أيضاً على الركبة . قال الإمام الحداد :

فإنــــك لا تجـــزي نبيـــك يـــا فتـــى

ولـــو جئتــه ســعياً عــلى العــين ســائرِ

معلومات عن العين الباصرة :

وهـي مركـز حاسـة الإبصـار في جسـم الإنسـان التـي تحـوي مائـة وثلاثين مليوناً من مستقبلات الضوء وهي أطراف الأعصاب أويقـوم بحمايتها الجفن والأهداب الذي يقيها ليلا ونهارا ويمنع عنهـا الأتربـة والـذرات والأجسـام الغريبـة كـما يكسر مـن حـدة الشـمس بـما تلقـي الأهداب على العين من ظلال .

وحركـة الجفـن علامـة عـلى هـذه الوقايـة تمنـع جفـاف العـين أأمـا السائل المحيط بالعين والذي يعرف باسم الدموع فهو أقوى مطهر.

وتكـاد أن تكـون العـين مسـتديرة إلا عنـد مقـدمتها حيـث يوجـد انتفاخ بسيط. حيث يبلغ عرض العين في الأطفـال حـوالي ثلاثـة أربـاع بوصة تزداد إلى بوصة في الشخص البالغ. من هذا يتضـح أن العـين لا تنمو كثيرا مع نمو الجسم .

وتتكون العين من الأجزاء التالية :-

- غشـــــاء خلـــــوي مخـــــاطي الظهـــــارة Epithelium :

عبارة عن طبقة واقية رقيقة، من الخلايا تغطي سطح القرنية .

- القرنية Cornea :

نسيج قـوي شـفاف أمقـوس أ بشـكل كـروي أتقـوم بـدور نافـذة العين. القرنية هي عنصر التركيز الرئيسي للعين. فحين يدخل الضـوء العين ينكسر بواسطة بالقرنية .

- القزحية Iris :

الجزء الملون المرئي أللعين الـذي يوسـع ويقلـص الفتحـة المركزيـة للعين .

- الحدقـــة - إنســـان العـــين - البؤبـــؤ Pupil :

الفتحة المركزية التي تسمح للضوء بالمرور لداخل العين .

- العدسة Lens :

قرص مرن بلوري شفاف أ محدب الـوجهين يفيـد في التركيـز أ ويقع خلف الحدقة. تسيطر العضلات على شكل العدسـة بطريقـة تلقائيـة ليـتم التركيـز. كلـما تقـدمنا في العمـر تقـل مرونـة العدسـة ومطاطيتها أ وتسمى هذه الحالة "قصر بصر" presbyopia مما يؤدي إلى صعوبة في التركيز عـلى الأشـياء القريبـة مثـل صـحيفة أو كتاب .وهـذا هـو سـبب احتيـاج الـبعض لنظـارة قـراءة بعـد سـن الأربعين .

- الشبكية Retina :

عبارة عن غشاء حساس للضـوء يـبطن الحـائط الخلفـي للعـين. شبكية العين هي الجـزء المـدرك مـن العـين والتـي تحـول الضـوء إلى نبضات كهربائية ترسل عن طريق العصب البصري إلى الدماغ للترجمة الفورية . وهي تتكون من عشرة طبقات .

وتتكون العين (كرة العين) من ثلاث طبقات و هي من الخارج للداخل :

١) الصُلبة Sclera :

وهي الطبقة الخارجية للعين و تتكون من نسيج ضام قوي غير شفاف لحماية العين أ الصُلبة لا تمتص الضوء بل تعكسه و لهذا لونها أبيض. تلف الصُلبة معظم كرة العين إلا الجزء الأمامي الذي هو قرنية العين الشفافة.

٢) المشيمة Choroid :

وهي الطبقة التي تقع بين صُلبة العين و شبكية العين أ والمشيمة تحتوي على شبكة غنية من الأوعية الدموية و وظيفتها الأساسية هي دعم شبكية العين و توفير الغذاء و الأوكسجين لها. المشيمة تغطي ثلثي كرة العين فقط الجزء الخلفي.

٣) الشبكية Retina :

وهي الطبقة الداخلية للعين و تغطي ثلثي كرة العين من الداخل الجزء الخلفي. الشبكية هي الطبقة التي تحتوي على المُستقبلات

الضـوئية Photoreceptors و المسئولة عـن البصر- أحيـث أنهـا تستقبل الضـوء الواقـع عليهـا و تحولـه لإشـارات كهربائيـة تنتقـل عـن طريق الألياف العصبية البصرية و التـي تتجمـع في القـرص البصري Optic Disc أو الـذي يُسـمى كـذلك بالبقعـة العميـاء (حيـث أن القرص البصري لا يحتوي على مستقبلات ضـوئية) لتكـوين العصـب البصري.و تحوي الشبكية على النُقرة Fovea و هـي عبـارة عـن بقعـة مقعرة في الشبكية تحتوي على كميات كبيرة من المُستقبلات الضـوئية و تستخدمها العين للبصر الحاد أأي بـأن العـين تلتـف ليقـع الضـوء عـلى هذه البقعة.

يملأ كرة العين الجسم الزجاجي Viterous Body و هو عبارة عن جسم هلامي شفاف يُحافظ على كرويتها.

و يتصل من الأمام بالجسم الهدبي Body Ciliary و هـو عبـارة عن عضلات تتحكم في شكل عدسة العين بحيث إذا تقلصت يقل تحدب العدسة و إذا ارتخت يزيد تحدب العدسة و هذه العملية هي التي تُركز الضوء على الشبكية للإبصار على حسب بعد الجسم عن العين.

أمام عدسة العين تكون القزحية Iris و هي التي تُعطي العين لونها، و تتكون القزحية من عضلات دائرية و عضلات شعاعية و في الوسط الفتحة التي تُسمى بؤبؤ العين (حدقة العين) Pupil أ العضلات الدائرية تضيق بؤبؤ العين أو الشعاعية تُوسع بؤبؤ العين حسب كمية الضوء أ ففي الظلام يتوسع بؤبؤ العين للسماح لأكبر كمية من الضوء الدخول للعين لتسهيل الرؤية، و عندما يكون الضوء ساطع يتضيق بؤبؤ العين لتكون الرؤية واضحة و ليست مشوشة .

بعد القزحية و في مقدمة العين تكون القرنية Cornea و هي شفافة و لا تحتوى على أوعية دموية حيث أنها تأخذ ما تحتاجه من الأكسوجين مباشرة من الهواء و الغذاء عن طريق الترشيح من الخلط المائي Aqueous Humour أو هو المحلول الذي يملأ الغرفة الأمامية و الغرفة الخلفية. الغرفة الأمامية Anterior Chamber هي الفراغ الواقع بين القرنية و القزحية و الغرفة الخلفية Posterior Chamber هي الفراغ الواقع بين عدسة العين و القزحية. يملأ الخلط المائي هاتين الغرفتين و يتركهما عن طريق قناة شليم Schlemm Canal التي تقع في الزاوية بين القرنية .

و القزحية في الغرفة الأمامية. الخلط المائي هو المسئول عن ضغط العين Intraocular Pressure فإذا تجمع و لم يستطع الخروج لسبب ما يؤدي ذلك إلى ارتفاع ضغط العين و المرض المعروف بالماء الأزرق Glaucoma.

النظام الدمعي Lacrimal Apparatus يتكون من الغدة الدمعية Lacrimal Gland التي تقع في الجزء العلوي الأمامي الخارجي لحجر العين و تصب الدموع عبر قنوات دمعية على ملتحمة العين Conjunctiva وبعدها تنتقل الدموع إلى زاوية العين الداخلية لتنتقل عبر القُنيات الدمعية Lacrimal Canaliculi إلى الكيس الدمعي Lacrimal Sac و الذي يحبس الدموع من أن تنزل دفعة واحدة لتجويف الأنف. بعدها تنتقل عن طريق القناة الأنفية الدمعية Nasolacrimal Duct لتصب في تجويف الأنف عبر فتحتها في النُقرة الأنفية السُفلى.

العضلات التي تُحرك العين هي :

- ❖ العضلة المستقيمة الوحشية (الجانبية) Lateral Rectus Muscle و هي تلف العين للخارج أي النظر للجانب الخارجي (طرف العين).
- ❖ العضلة المستقيمة الإنسية (الداخلية) Medial Rectus Muscle و هي تلف العين إلى الداخل للنظر صوب الأنف.
- ❖ العضلة المستقيمة العلوية Superior Rectus Muscle و هي تلف العين للنظر للأعلى و للداخل.
- ❖ العضلة المستقيمة السفلية Inferior Rectus Muscle و هي تلف العين للنظر للأسفل و للداخل.
- ❖ العضلة المائلة العلوية Superior Obliq ue Muscle و هي تلف العين للنظر للأسفل و للخارج.
- ❖ العضلة المائلة السفلية Inferior Obliq ue Muscle و هي تلف العين للنظر للأعلى و للخارج.

أشياء تجلي البصر :

ومما يجلي البصر : المواضبة على السواك كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "السواك مطهر للفم مرضاة للرب ومجلات للبصر" (١).

وأيضا مما يجلي البصر : الاكتحال بميم محمد عند قول المؤذن "أشهد أن محمدا رسول الله " (٢) .

الدموع تريح الجسم :

أثبتت الدراسات العلمية من خلال إحصاءات أن ما بين كل ٤١ مريضاً بالقرحة المعوية يوجد ٣٣ شخصاً على الأقل أصيبوا بهذا المرض نتيجة لكبت مشاعرهم بالحزن وعدم التخلص منها بطريق الدموع فاختزلوها في أنفسهم مما أدى إلى إصابتهم بالقرحة في معدتهم.

مما تبين أن الذين يشعرون برغبة في البكاء ويقاومون هذه الرغبة لسبب أو لآخر يعانون من اضطرابات عاطفية خطيرة.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط .

(٢) وهو مجرب كما ذكر في شرح العينيه "أنه لا يصيبه رمد ولا وجع" .

لماذا نبكي ؟؟!!

يتصور معظمنا أن الوقت الوحيد الذي نبكي فيه هو أثناء شعورنا بالحزن ، فهل تعلم أننا نقوم بالبكاء حوالي ٢٥٠.٠٠.٠٠٠ مرة أثناء حياتنا.

دعونا نرى كيف يحدث هذا ؟ إن أجفاننا عبارة عن طيّات من الجلد ترتفع وتنخفض كستارة المسرح عن طريق العضلات ، وهذه الستارة تتحرك بسرعة متناهية بحيث لا تؤثر على البصر. ، ونحن لا نعرف ما يحدث فالأجفان تفتح وتغلق بشكل أوتوماتيكي كل ستة ثوانٍ خلال الحياة .

وتحتوي كل عين على غدة للدموع فوق الزاوية الخارجية للعين ، وهناك أيضاً بعض القنالات التي تحمل الدموع إلى الجفن العلوي ، وقنالات تحمل الدموع من القسم الأمامي من العين .

وفي كل مرة ترمش فيها أجفاننا يحدث نوع من الامتصاص في فنالات الدموع التي تستهلك بعض السوائل .

والغرض من هذا إيصال السوائل إلى القرينة وتزويدها بالماء ومنعها من الجفاف ; ولكن إذا استخدما الاصطلاحات الميكانيكية

فإن هذا العمل لا يختلف كثيراً عـن البكـاء إذ أن هـذا مـا يحـدث وقـت البكاء .

ألم تلاحظ عندما يضحك الإنسان بصورة مستمرة انساب بعض الدموع من عينيه . والسبب في ذلك أننا عندما نضحك بشدة تشد العضلات بعض الغدد التي تخزن فيها الدموع وهكذا تبدأ هذه الدموع بالسيلان.

كلنا يعلم كيف أن الدموع تنساب بسبب البصل وسبب ذلك أن البصل يطلق مادة متطايرة وعندما تصل هذه المادة إلى أعيننا فإن العين تحمي نفسها من التهيُّج من هذه المادة بسيلان الدموع. فالدموع تغسل المادة المهيّجة ويحدث نفس الأمر عند التدخين فنحن نبكي بشكل أوتوماتيكي لحماية ونظافة أعيننا.

أثر التمر على العين :

لقد أثبت الأطباء أن من فوائد التمر فيتامين آي "A" للعين والذي يوجد بنسبة كبيرة في التمر أنه : يحقق عملا طبيعيا في الطبقة المشيمية الداخلية للعين وذلك بتكوينه للأرجوان الشبكي أي يضاد الغشاوة الليلية ويجعل البصر حادا ثاقبا في الظلام والليل فضلا عن النهار في النور .

ولوجود فيتامين آي "A" في التمر يقول الأطباء أنه يمنع جفاف الملتحمة وجفاف الجلد ويمنع الغشى الليلي أويحفظ للعين رطوبتها وبريقها أويمنع جحوظ الكرة العينية ويمنع الخوص .

وفي مجال تقويته لأعصاب البصرية يقول الدكتور صبري القباني في كتابه (الغذاء لا الدواء) ما نصه : "ولذا فإن غنى التمر بالفيتامين آي " A " يجعلنا نؤكد فائدته في تقوية الأعصاب البصرية ".

الجزر يقوي النظر :

يقول المثل الشائع : " الجزر يقوي النظر " فهل هذا صحيح ؟

- نعم صحيح ؛ ومن يأكل الجزر ويكثر منه يقضي على أمراض العيون خصوصاً الرمد .

- أكل الجزر يشفي من أمراض بعد النظر .

- الجزر يحتوي على فيتامين آي "A" الذي يحسّن من قدرة العيون على الرؤية في الظلام فهو غني بالفيتامين " أ " في الجسم . ولما كان نقص هذا الفيتامين في الجسم هو سبب عمى الظلام في كثير من الأحيان، كان الجزر سبباً هاماً في تغلب المرء على تلك الآفة .

التلفاز والعين :

إن العين السليمة تستطيع مشاهدة التلفاز لمدة تختلف من شخص لآخر بدون تعب ولكن بعد مدة يمكن أن تجهد عضلات العين ويجب أن تكون الصورة واضحة ومضبوطة لأن اهتزاز الصورة يؤدي إلى الصداع والزغللة ويجب أن تكون إضاءة الحجرة مناسبة والمشاهدة على مسافة معقولة من الجهاز .

مما يقوي النظر :

- النظر إلى المصحف الشريف .
- النظر إلى لفظ الجلالة .
- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة : "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم" وزاد بعضهم "وقوت الأرواح وغذائها" والله أعلم مفيدة مع الكثرة منها وتكرارها .
- استقبال القبلة في كل مجلس تجلسه وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم "خير مجالسكم ما استقبل القبلة" ومأخوذ من النظر إلى الكعبة يقوي النظر .
- النظر إلى الخضر - أي الأشجار الخضراء - .
- النظر إلى الوالدين .
- أكل الجزر .
- أكل الكبابيس "لب النبق" .

- شرب مرق اللحم وخصوصاً إن كان لحم صغير .
- حلق شعر الرأس بالموس وذلك مجرب .
- الاكتحال وذلك بالمواظبة عليه وخصوصاً الاكتحال بالإثمد ولكن الإثمد الأصلي نادرا ما يحصل.
- في أثناء القراءة تجعل المصباح فوقك من خلفك والأفضل في المصباح أن يكون ضوءه أحمر لا الأبيض .

مما يضعف النظر :

- النظر إلى القاذورات.
- النظر إلى عورة المرأة خصوصاً والعورات الأخرى عموماً.
- المشي في الشمس بدون نعال.
- نتف شعر اللحية وهذا "مجرب".
- القراءة والكتابة في الضوء الضئيل والقراءة في الخط الضعيف.
- كثرة الغبار في الطرق .
- وعلى ما نسمع أيضا بلع النخامة .

- أيضا مما يضعف النظر حبس البول فهو مضر بالصحة كلها وبالنظر خاصة.

ومن الأسباب البارزة لإصابات العين: التعرض للموادّ الكيميائيّة المنزليّة، التعرض لنواتج ورشات الصيانة المؤذية، حمض البطّاريّات، الحوادث الرّياضيّة، الألعاب الناريّة، التّعرّض الزّائد إلى الأشعة فوق البنفسجية و الألعاب الغير مناسبة أو تلك التي بدون إشراف كافي. عشرين في المائة من كلّ إصابات العين هي متعلّقة بالعمل، فمثلا تحدث الإصابات مع ٩٥ ٪ من بين الذّكور العاملين في البناء.

طبقًا للجمعيّة القوميّة لمنع فقدان البصر، هناك تقريبًا ٤٠.٠٠٠ إصابة في العين تحدث إما بسبب الرياضة أو بسبب الاستجمام ، لكنّ قد يكون العدد الفعليّ أكثر من ١٠٠.٠٠٠ إصابة. في المجموعة العمرية من عمر ٥ سنوات إلى عمر ١٤ سنة تعد لعبة البيسبول أكبر مصدر لإصابة العين. بينما في المجموعة العمرية من عمر ١٥ سنة إلى عمر ٢٥ سنة تعد لعبة كرة السّلّة أكبر مصدر لإصابة العين إما عن طريق الارتطام بالمرافق أو بالأصابع.

فقد العديد من الرياضيين مهنهم بسبب تعرضهم لإصابات في العين. بينما يحمي رياضيّون كثيرون رءوسهم بالخوذات و أجسامهم بالواقيات ، فإن القليل منهم يعمل على حماية عينية.

وفي الولايات المتّحدة تشكل إصابة العين سبب بارز للعمى الأحاديّ للعين (أي العمى في عين واحد) ، وكسبب ثاني ترجع حالات إصابة العين فقط إلى المياه الزّرقاء وذلك كأشيع سبب للإفساد البصريّ في العالم . تحدث أغلبيّة إصابات العين في الأشخاص تحت سن ثلاثين سنة من العمر (٥٧ ٪) وتكون لدى الأشخاص المصابين في عيونهم على متوسط عمر ٢٩ سنة.

فائدة لمن ضعف بصره أو أصيب بالرّمد :

ففي الحديث الصحيح : من أراد أن يشفي من كل ضعف في بصره فليقابل الهلال أول الشهر في اليوم الأول أو الثاني أو الثالث فإذا رآه فليمسح بيمينه على عينيه وليقرأ الفاتحة عشر مرات والإخلاص ثلاث مرات ويمسح عينيه ويقول : شفاء من كل داء برحمتك يا أرحم الراحمين سبع مرات فيعافى من كل داء في بصره بإذن الله.

وفي الحديث : يا علي إذا رأيت الهلال فكبّر ثلاثاً وقل الحمد لله الذي خلقك وصوّرك وقدّرك منازل وجعلك رحمة للعالمين فإن الله يباهي بك الملائكة . يا علي : إذا رأيت الهلال اقرأ سورة الملك من قرأها عند رؤية الهلال لمن يمرض في ذلك الشهر (٣).

وفي حديث آخر : يكتب للرمد ووجع العين آية الكرسي ثلاث مرّات ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ

٣) القرطبي عن أنس .

يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ وقل هو الله أحد حسبي الله الصمد يا غياثي في الشدائد لم يلد ولم يولد يا شفائي ولم يكن له كفوا أحد أيها الرمد المرمود المتمسّك بعروق الرأس والجلود أقسمت عليك بيوسف بن يعقوب وبقميصه المقدود بحق توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داؤود والقران العظيم وبمحمد سراج الوجود اذهب أيها الرّمد عن حامل كتابي هذا بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله وبألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، يبرأ بإذن الله .

وفي الحديث : لمّا أسلم أبو سفيان كان له ولد أعمى فقال يا رسول الله ادعُ ربك أن يردّ عليَّ بصري قال : وأن تصبر خير لك . قال ادع ربك . قال : قم توضأ وصلِّ ركعتين وأثنِ على الله بما يحبّ أن يثنى عليه ثم صلّ على نبيّه وقل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا رسول الله اقض لي حاجتي واشفع لي عند ربك

اللهم وشفع نبيك فيَّ وشفعني في نفسي ففعل ذلك فما تمّ كلامه إلاّ رد الله عليه بصره (٤) .

قال الشيخ الشهير في بلاد الهند فريد الدين : من قرأ على ظفر إبهاميه قوله تعالى ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبع مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة ثم يقبّل إبهاميه ويمسح بها على عينيه ينور الله بصره ويزول عنه الضرر إن شاء الله ويقرأ أول سورة الحديد وآخر سورة الحشر وهو رافع يديه ويطلب الشفاء يشفى بإذن الله .

ومن كان به ضعف بصر أو سمع فليقل مئة مرة يا سميع يا بصير فإن لمن يشف يذكرها ألفاً .

دعاء لشفاء العين : " اللهم إني أعيذ نور بصري بنور لا إله إلا الله الذي لا يطفأ ويقرأ آية الكرسي وينفخ على عينيه ثلاثاً وهذا مجرب ويقول مائة مرة : رسول الله يا طه يا نور العين وشفاها ويمسح على عينيه .

---

(٤) حديث حسن صحيح رواه الترمذي .

حكي عن الليث أنه قال : رأيت عقبة بن عامر ضريرا ثم رأيته بصيرا فقلت : بم رُدّ بصرك ؟ فقال رأيت في المنام قائلا يقول لي قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفا لما يشأ ردّ عليّ بصري فقلته فردّ الله عليّ بصري . لكن يشترط صدق النية والتوكل على الله . ومن المجرب : أن يقرأ سورة الرعد أحد عشر مرة على نية الشفاء ويمسح عينيه .

وهذه الأبيات خاصة تنفع للرّمد قراءة وهي :

يا ناظري يعقوب أعيذُكما
بما استعاذ به إذ مسَّهُ الرَّمد

ولِوَجَع العين تقرأ هذه الأبيات وهي :

لقد حضر المختار في الغسل خمسةٌ
عليٌّ كذا النعمانُ فالفضلُ قَد وَرَد

أسامة شقرانُ فمن حَفِظَ اسمهم
فلَن يرى في عينيه قطٌ رمد

الكمأة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكَمأةُ من المَنِّ وماؤها شفاءٌ للعين (٥) .

أي شيء أنبته الله من غير سعي أحد ولا مؤنة وهو بمنزلة المن الذي نزل على بني إسرائيل ماؤها يخلط مع الأدوية فينتفع فيه ولا يقطر بحتاً في العين وإنه ينفع لوجع مخصوص وليس يوافق كل وجع في العين.

قال النووي رحمه الله : رأيت أعمى كحّل عينيه بماء الكمأة فشفي وعاد إليه بصره .

الفجل :

يشفي البلغم ويزيد في نور البصر ويزيل ظلمته .

اعتنِ بصحة عيونك ونظافتها فهي كالزجاجة لا يُرى من خلفه إلا إذا كان نظيفا أولا تطيل مطالعة الكتب الصغيرة الخط ولا تقرأ في نور ضئيل أواجعل مسقط النور على الكتاب الذي تقرأه أو تكتبه،

---

٥) أخرجه الشيخان والترمذي عن سعيد بن زيد .

وإذا شعرت أثناء ذلك بتعب في عينيك أو صـداع في رأسـك فاغسـلها بالماء البارد وغمّضها قليلا لترتاح ثم عد لعملك .

ومن أحسن ما قيل في العين الحوراء :

إن العيـــون التـــي في طرفهـــا حـــورٌ
قتلننـــا ثـــم لم يحيـــين قتلانـــا

والحور هو شدة البياض في العين وشدة سواد العين .

قصة قصيرة :

وقال حبيب أبـو محمـد : اشـتكت عمـرة مـن عينيهـا أفقلـت لهـا : كيف تجدين عينيك ؟ وما حالها؟ فقالـت : وجـع قلبـي أشـد علـيَّ مـن وجع عيني . رضي الله عنها (٦) .

امتدح الأستاذ محمد أحمد الشاطري الأستاذ محمد بن هاشـم رحمـه الله بأبيات مطلعها :

إن في عينيـــــك سر الكهربـــــا
كأنهـــا في ســـلب روحـــي ســـببا

(٦) الصفوة ٤ / ٢٤

من كتاب العيون والبصر في أقوال خير البشر :

عن أبي هريرة وعن ابن عباس وعن سعيد بن زيد : **" الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين"**

الشرح :

الكمأة شيء أبيض كالشحم ينبت بنفسه وقيل يشبه نبات القلقاس (٧) من المن : الذي نزل على بني إسرائيل من حيث حصوله بلا تعب أو أراد بالمن النعمة .

وماؤها شفاء للعين : أي حيث أضيف لنحو أثمد أو توتياء لأنه وحده ربما ضر العين .

توضيح علمي : (٢) ارجع إلى الكتاب ص٢٣.

عن النعمان بن بشير : "المؤمنون كرجل واحد: إن اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله " (٨) توضيح علمي : ارجع إلى الكتاب ص٣٠ .

---

[٧] نوع من الدرن ينبت في مصر .

[٨] رواه احمد في مسنده ومسلم .

عن نُبيَه بن وهب "أن عمر بن عبيد الله اشتكى عينيه وهو مُحرِم فأراد أن يكحلها فنهاه إبان بن عثمان وأمره بالصَبِرْ وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعله (٩) .

وفي رواية لمسلم قال : خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا بملل اشتكى عمر بن عبيد الله عينيه فلما كان بالرّوْحَاء اشتد وجعه فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم ما يصنع بهما قال : أضمدهما بالصَبِرْ فإني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرج النسائي منه المسند فقط قال للمُحْرِم إذا اشتكى عينيه أن يضمَدهما بالصَبِرْ .

عن ابن عمر : "اللهم ارزقني عينين هطّالتين تشفيان القلب بذروف الدموع من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماء الأضراس جمرا" (١٠).

توضيح علمي(١) ارجع إلى الكتاب ص ١٨٠

---

٩) أخرجه مسلم والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

١٠) رواه ابن عساكر .

عن أبي هريرة وعن عائشة : "الزرقاء في العين يُمنْ" (١١) .

الشرح :

قال المناوي أي البركة ....

يعني المرأة التي عينها زرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها .

عن ابن عباس وعن أنس : "كان إذا أتى بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخرة ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان" (١٢) .

عن أبي سعيد وعن عائشة : "العينان دليلان أوالأذنان قمعان واللسان ترجمان أواليدان جناحان والكبد رحمة، والطحال ضحك والرئة نفس أوالكليتان مكر والقلب مَلِكْ أفإذا صلح الملك صلح رعيته، وإذا فسد الملك فسدت رعيته" (١٣) .

الشرح :

ارجع إلى الكتاب ص ٢٧٠ .

[11]) رواه الحاكم في مستدركه في تاريخه، والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة ورواه ابن حبان في صحيحه في الضعفاء عن عائشة .

[12]) رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس ورواه الحكيم عن أنس .

[13]) رواه أبو الشيخ في العظم وابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الطب وأخيرا رواه الحكيم .

هذه الأحاديث ضعيفة :

عن أنس : "أربع من الشقاء : "جمود العين وقسوة القلب والحرص وطول الأمل" (١٤) .

المعاني :

الشقاء : وهو ضد السعادة .

جمود العين : أي قلة دمعها وهو كناية عن قسوة القلب .

الحرص : أي الرغبة في الدنيا والأنهماك عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم .

وطول الأمل : أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غِنى . وأناط الحكم بطوله ليخرج أصله فإنه لا يريد منه في بقاء هذا العالم .

عن ابن عباس : "الهدية تعور عين الحكيم" (١٥) .

(١٤) رواه ابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الحلية .

(١٥) رواه الديلمي في مسند الفردوس .

توضيح :

قال المناوي : أي تصيّره أعور لا يبصر- إلا بعين الرضاء فقط . وقيل تجعلها عورة فلا ينظر إلا بعين الرضاء لا بعين الانتقام .

عن أبي سعيد : "أعطوا أعينكم حظها من العبادة : النظر في المصحف والتفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه" .(١٦)

عن أنس : "قال الله تعالى : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه - يريد عينيه - ثم صبر عوضته عنهما الجنة" (١٧) .

عن أبي هريرة "ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة : رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب عليَّ ورجل كذب عينيه (١٨) . (١٩)

عن ابن عباس : "الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا ما نوى صاحبها من الجنون أوالصداع أوالجذام والبرص، والنعاس أووجع الضرس، وظلمة يجدها في عينيه" (٢٠) .

---

[١٦]) رواه الحكيم والبيهقي في شعب الإيمان .

[١٧]) رواه أحمد في مسنده والبخاري .

[١٨]) أي يقول رأيت في منامي كذا وكذا وهو كاذب .

[١٩]) رواه الخطيب .

عن عقبة بن عامر : "إذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى بهما متى شاء" (٢١) .

الشرح :

الفاجر : هو المنبعث في المعاصي والمحارم .

ملك عينيه : أي صار معهما كأنهما في يده .

فبكى بهما متى شاء : ليوهم الناس أنه كثير الخوف من الله وإظهارا للخشوع .

عن الهيثم بن مالك الطائي : "اللهم أجعل حبك أحب الأشياء إليّ واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي وأقطع عندي واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك" (٢٢) .

---

[٢٠]) رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم .

[٢١]) رواه ابن عدي في الكامل .

[٢٢]) رواه أبو نعيم في الحلية .

الشرح :

أي فرحتهم بما أعطيتهم منها أفقرحني بها وذلك لأن المستبشر إذا بكى من كثرة السرور يخرج من عينيه ماء بارد والباكي حزنا يخرج من عينيه ماء ساخن .

وهي كما قال الشاعر :

هجم السرور علي حتى أنه

من فرط ما قد سرني أبكاني

عن عثمان : " عليكم بالكحل فإنه ينبت الشعر ويشد العين" . (٢٣)

---

(٢٣) رواه البغوي في منسند عثمان عنه .

التوضيح :

الرمز الاكتحال بالأثمد فهو ينبت الشعر ا الأهداب . (ويشد العين) لتقليله الرطوبة وتجفيف الدمع .

عن ابن عباس "من اكتحل بالأثمد يوم عاشورا لمن يرمد أبداً " (٢٤) .

عن عائشة " كان يكتحل كل ليلة ا ويحتجم كل شهر ا ويشرب الدواء كل سنة " (٢٥) .

توضيح :

كل ليلة : لأن العين تنطبق به فيحصل النفع كل شهر : لأنه بالحجاز الحار .

عن أم سلمة : "إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء : الجنون ا والجذام ا والعَشَا، والبرص، والصداع" (٢٦) .

---

(٢٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان .

(٢٥) رواه ابن عدي في الكامل .

(٢٦) رواه الطبراني في الكبير .

المعاني :

العَشَا : (العَشى) بفتح العين وهو عدم الإبصار ليلا .

- إن أقوى العيون رؤية في الظلام هي عيون البومة فقد أثبتت التجارب أنها أقوى من العيون البشرية بحوالي خمسين مرة (٢٧).
- ومن الغرائب أن الأرانب تنام مفتوحة العينين .

أربعة تظلم البصر :

١. المشي حافياً .
٢. والتصبح والامساء بوجه البغيض والثقيل والعدو .
٣. كثرة البكاء .
٤. كثرة النظر في الخط الدقيق .

العين الثالثة :

تعتبر العيون من أعضاء الحس الهامة، ولهذا فإنه لا عجب إن قلنا بأن هناك كثير من الحيوانات التي تمتلك عشرات من العيون أبل ومئات أوكل ما كان تركيب العيون أبسط ازداد عددها لدى الحيوان أ

---

[٢٧]) غرائب وحقائق .

ولـولا ذلـك لكـان العـيش بـدونها أصـعب ؛ ولكـن كلـما ازداد تطـور المستقبلات البصرية قل عدد العيون، فهناك حيوانات لها عين واحـدة منهـا (مجـذافيات الأرجـل Copepod)، وهـي رتبـة مـن صـغار القشريات تسمى بالسيلكوبات .

ولكن إذا ما تركنا القناعة جانباً نتساءل : كم مـن العيـون يجب أن يكون لدى الحيوان يا ترى لكي يتمتع بأفضل إمكانية للرؤية ؟؟

إنه ليس بذاك السؤال البسيط أبداً كما يبدو للوهلـة الأولى، كـما إن الإجابة عليه ليست بالبساطة التي نتصورها، فإن عدد العيون اللازمـة للحيوان يعتمد على درجة تطور ذاك الحيوان، وعلى نمط حياته، وهنـا أتى دور العلم بكل ما في الكلمة من معنى، وأتى معهـم جـواب طـرح أسئلة بلا جواب .. كيف ؟؟!

إن الحيوانات الفقارية وأيضاً الإنسان بحد ذاته جميعهم يتمتعـون بدماغ عـلى درجـة عالية جـداً مـن التعقيـد والتطـور، وأيضاً يتمتعـون بعيون متطـورة للغايـة، والغريـب في الأمـر هـو أن هـؤلاء جميعهم بـلا استثناء بدلاً زوج من العيون لهـم ثلاثـة عيـون ! أجـل .. ثلاثـة عيـون، ولا غرابة في هذا إطلاقاً .

ونحن عادة نتناسى أو ننسى وجود العين الثالثة، والعذر مقبول هنا، فالعين الثالثة غير ظاهرة، فهي تقع عند الإنسان في أعماق الدماغ، ومحاطة أيضاً بأقسام الدماغ من كافة الجهات، وعلى أساس ذلك فإن رؤيتها يبدو مستحيلا، ثم إنها لا تسمى بالعين وإن كان لها فعل العين بل قد سماها العلماء الغدة الصنوبرية، وخلال التطور العلمي تبين لهم بأنها عين حقيقية تحولت بالتدرج إلى غدة كأي من الغدد الأخرى .

وأما هذه العين السحرية فهي صغيرة جداً ولا يزيد وزنها لدى الإنسان عن ٠.١ إلى ٠.٢ غرام، ولعله من الصعب وصف دهشة واستغراب العلماء حين تم اكتشافها لأول مرة، وكم من الافتراضات والآراء أثاره هذا الاكتشاف .

ولقد كان من غير المفهوم تماماً .. كيف .. وماذا ترى تلك العين . السحرية وهي وسط الدماغ ؟ وفيم تكمن مهمتها ؟

أتكمن في مراقبة الدماغ وعمله ؟ أم أن الإنسان يستخدم هذه العين السحرية لإدراك آرائه وأحاسيسه ؟ وعلى هذا ذهب كل عالم على حده يبدي آراءه بهذا الصدد .

وبدأ الغموض يخيم على هذه المسألة المتعلقة بوظيفة العين الثالثة، إلى أن اتضح بعد فترة بأن مثل هذه العين موجودة لا عند الإنسان وحده بل لدى كافة الحيوانات الفقرية أيضاً أبيد انه لم يتضح حتى الآن سبب وجود مثل هذه العين أفإن لم يكن هناك أدنى حاجة لوجودها لما كان عليها أن تكون موجودة أوإن وجدت كما هو مبين كان عليها أن تضمر إذا لم تكن تعمل أولكن .. بما أنها تعمل وما زالت موجودة فلابد أن يكون لها أهمية بالنسبة لحاملها أولكن كان السؤال كما يلي :

أية أهمية لهذه العين يا ترى ??

وللإجابة على هذا السؤال اضطر العلماء إلى مواصلة البحث والتقصي ضمن دراساتهم وبحوثهم أفتبين لهم :

أن هذه العين السحرية بالنسبة للحيوانات ذات الدم البارد والتي لا تستطيع الحفاظ على درجة حرارية ثابتة لأجسامها .. هنا تضطر العين السحرية الثالثة أن تلعب دوراً مهماً حيث تتحول إلى جهاز لقياس درجة الحرارة أوتنذر بالتفاوت المحدث وبذلك يلوذ الحيوان بقرب حلول القيظ الشديد إن كان لا يحتمله جسده أو حلول

الصقيع، وإن مهمتها أيضاً لا تنحصر في هذا المجال فحسب .. بل تستطيع هذه العين السحرية لدى البرمائيات لها أن تنظم لها لون بشرتها أ والتي بواسطة هذا العمل المتقن الصنع تستطيع أن تهرب من الصيادين بكل سهولة ويسر أدون أن يخطر على بال الصياد ماذا يجري أمامه.

وأخيراً : من الصحيح أن العلماء قد تعرفوا وأدركوا ضمن دراساتهم وبحوثهم على الكثير من الأمور العجيبة والغريبة المتعلقة بالعين السحرية الثالثة منذ البداية حتى هذه اللحظة . ولكن .. هل معنى ذلك أنهم أدركوا كل شيء ؟؟ وتأتي الإجابة منهم بقولهم : ما زلنا نخطو الخطوات الأولى أوما زلنا في حيرة من أمر العين الثالثة، إذ أدركنا الكثير،إلا أننا لم ندرك كيف تتم برمجة العمليات لدى هذه العين؟ ..

ونحن ننتظر الكثير من المفاجآت التي قد نعرفها فيما بعد عن هذا العضو الغريب أوالذي ما انفك يعتبر بالنسبة لنا سراً غامضاً حتى الآن (٢٨)..

---

[28]) من كتاب ٢٥ ظاهرة حيرت العلماء، صـ ٤٣ – ٤٦ .

الفهرس

تم بحمد الله